[212] واغتصابا، ألا لعن ا الغاصبين والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان (1) فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران (2). معاشر الناس إن ا عزوجل لم يكن يذركم " على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان ا ليطلعكم على الغيب ". معاشر الناس إنه ما من قرية إلا وا مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر ا تعالى، وهذا (3) إمامكم ووليكم، وهو مواعيد ا وا يصدق وعده (4). معاشر الناس قد ضل قبلكم أكثر الاولين، وا قد أهلك الاولين وهو مهلك الآخرين (5). معاشر الناس إن ا قد أمرني ونهاني وقد أمرت عليا ونهيته، فعلم الامر والنهي من ربه عزوجل، فاسمعوا لامره تسلموا وأطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله. معاشر الناس أنا صراط ا المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق (6) وبه يعدلون. ثم قرأ صلى ا عليه وآله: " الحمد رب العالمين " إلى آخرها، وقال: في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت، اولئك " أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون "، ألا إن حزب ا هم المفلحون الغالبون (7)، ألا إن أعداء علي هم أهل الشقاق العادون (8) وإخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا، ألا إن أولياءهم

---

(1) أي سنقصد لحسابكم ايها الجن والانس. (2) الشواظ: لهب لا دخان فيه. والنحاس: الصفر المذاب أو هو بمعنى الشواظ. (3) في المصدر: وهذا على اه. (4) في المصدر: يصدق ما وعده. (5) في المصدر بعد ذلك: قال ا تعالى: " الم نهلك الاولين * ثم نتبعهم الاخرين * كذلك نفعل بالمجرمين * ويل يومئذ للمكذبين ". والايات في سورة المرسلات: 16 - 19. (6) في المصدر: إلى الحق. (7) في المصدر و (م): هم الغالبون. (8) في المصدر: هم اهل الشقاق والنفاق والحادون وهم العادون.